

شرح الأخبار

[391] حلما من أبيك ومن عمر. قال: فقالت: ما شئت ذلك ؟ قال: فقلت لها: أما وإني
لقد كان أبوك ذلك قصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشوم بين النكاد (1)، وما كان إلا كحلب
شاة حتى صرت ما تأخذين ولا تعطين، ولا كنت إلا كما قال أخو بني فهر (2): ما زال إهداء
القصائد بيننا * شتم الصديق وكثرة اللقاب حتى تركت كأن قولت فيهم * في كل مجمعة طنين
ذباب فأراقت دمعتها، وأبدت عولتها، وظهر نسيجها، ثم قالت: أرحل وإني عنكم، فوإني ما من
دار أبغض إلي من دار تكونون بها. قلت: ولم ذلك ؟ وإني ما ذلك ببلائنا عندك ولا بأثرنا
عليك وعلى أبيك إذ جعلناك أما للمؤمنين: وأنت بنت أم رومان، وجعلنا أباك صديقا وهو ابن
أبي قحافة، قالت: تمنون علينا برسول إني صلوات إني عليه وآله ؟ قلت: ولم لا نمن عليكم (3)
بمن لو كانت فيك من شعرة لمننت بها وفخرت، ونحن منه وإليه لحمه ودمه، وإنما أنت حشيتة
(4) من تسع حشيات خلفهن لست بأرسخهن عرقا (5) ولا بأنصرهن ورقا ولا بأمدهن طلا، وإنما أنت
كما قال أخو بني أسد (6) مننت على قوم فأبدوا عداوة * فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا
(1) وفي بحار الانوار ط قديم 8 / 450 النكد
بمعنى العسر. (2) وفي بحار الانوار: إلا كمثلي ابن الحضرمي بن نجمان أخي بني أسد. (3) وفي
الاصول: عليكم من. (4) الحشية كمنبة أي الفراش المحشو والجمع حشايا وهي كناية عن النساء
والتعبير بالفراش شائع. (5) أرسخ: الثبات. (6) وفي بحار الانوار: أخو بني فهر.